Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (16) : 30 Jul 2019
P: 101 - 129

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (16) : 30 يوليو 2019 م
ص: 101- 129

Challenges facing social studies teachers while applying the active learning strategies
Analytical descriptive study

Aeshah Shaher Almusthi
Ministry of Education || KSA

Abstract: The study aimed at identifying the most important challenges facing teachers in the school while applying active learning strategies, and identifying their use of technology and educational techniques in the classroom. In addition, it aimed at identifying their knowledge of the most important strategies for active learning, and finding possible solutions to the problems they face while presenting the lesson in an active manner from their point of view. The researcher used the descriptive analytical method. The study population consisted of the teachers of the various elementary and secondary school stages in Yanbu city in Madinah. The sample of the study was limited to 66 teachers from the study society. The study tool was a questionnaire of the researcher's design and was distributed electronically. Paragraphs on the challenges facing teachers in the use of active learning methods in the teaching of history. The study concluded with a number of results:

• The general average of the use of the technical parameters for the application of active learning during the second semester of the year 1438 (1.71) of (3). These percentages indicate that the degree of use of the teachers of technology for the applying of active learning during the second semester of the year 1438 is medium.

• The general average of respondents' responses to the preparation of a lesson by the student and his explanation is one of the active learning strategies (3.2) of (5), and these percentages indicate that the degree of responses of the sample on the preparation of a lesson by the student and explain it is a high active learning strategies.

The results showed that the overall mean of the responses of the teachers about the interaction of the students in their school during the active lesson is positive with an average of (1.25) from (3). This result indicates that the interaction of the students in their school during the active lesson.

In the light of previous findings, the study recommended the following:

• Diversifying the strategies and methods of education followed, and assign the training of teachers to qualified members of them to train them in advanced teaching skills according to the requirements of the present and future.

• Holding meetings, discussions and training courses related to the requirements of preparing and qualifying teachers in the practical field.

• Establishing training centers and hold courses that qualify teachers and ensure their continued development in teaching skills.

Keywords: challenges- teachers- social studies- active learning- active learning strategies- learning strategies.

التحديات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم النشط دراسة وصفية تحليلية

عائشة شاهر المستحي

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أبرز التحديات التي تواجه المعلمات في المدرسة أثناء تطبيقهن لاستراتيجيات التعلم النشط، والتعرف على مدى استخدامهن للتكنولوجيا والتقنيات التعليمية داخل الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، هدفت إلى الكشف عن مدى إلمامهن بأهم استراتيجيات التعلم النشط، وإيجاد الحلول الممكنة للمشكلات التي تواجههن أثناء عرضهن للدرس بأسلوب نشط من وجهة نظرهن. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من معلمات المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية المختلفة في مدينة ينبع في المدينة المنورة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة- من تصميم الباحثة- تم توزيعها إلكترونيا، واقتصرت عينة الدراسة على (66) معلمة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• بلغ المتوسط العام لاستخدام المعلمات للتقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ (1.71) من (3) وهذه النسب تشير إلى أن درجة استخدام المعلمات للتقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ متوسطة.

• بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط (3.2) من (5)، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط عالية.

• أظهرت النتائج أن المتوسط العام لاستجابات المعلمات حول تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر... وذلك بمتوسط (1.25) من (3)، وهذه النتيجة تشير إلى أن تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي متوسط.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي:

• تنويع استراتيجيات وأساليب التعليم المتبعة، وإسناد تدريب المعلمات إلى عضوات مؤهلات منهن لتدريبهن على مهارات التدريس المتطورة حسب متطلبات الحاضر والمستقبل.

• عقد اجتماعات ومناقشات ودورات تدريبية مرتبطة بمتطلبات إعداد وتأهيل المعلمات في الجانب العملي.

• إنشاء مراكز تدريب وعقد الدورات التي تؤهل المعلمات وتحقق استمرار تطورهن في مهارات التدريس.

الكلمات المفتاحية: التحديات-المعلمات-الدراسات الاجتماعية-التعلم النشط، استراتيجيات التعلم النشط، استراتيجيات التعلم.

مقدمة الدراسة:

يشهد العصر الحالي تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في جميع المجالات نتج عنه تزايد في حجم المعرفة الإنسانية بدرجة كبيرة وظهور عديد من المشكلات والصعوبات الخاصة بعملية التعليم والتعلم. ونتيجة لهذا الانفجار المعرفي الهائل أصبحت التربية الفعالة هي التي تهتم بتعليم التلاميذ قدراً مناسباً من المعرفة الوظيفية والذي يمثل أساساً لمزيد من التعليم المثمر، وفرضت التغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي المستمر على التربويين أن يتعاملوا مع التعليم كعملية ليست لها حدود زمنية أو مكانية، وأن تستثمر مع الفرد لتسهيل له التكيف مع المستجدات والمستحدثات.

يعد تطور استراتيجيات التدريس أمراً حيوياً ومهماً على المستوى التعليمي، حيث تُمثل هذه الاستراتيجيات حلقة الوصل الرئيسة بين المعلم والمتعلم، فمن خلالها يدير المعلم عملية التدريس في حجرة الصف، ومن خلالها يستطيع المعلم استثارة أفكار طلابه ومهاراتهم (سعيد وعيد، 2006، 55).

وانطلاقاً من الدور المحوري الذي يتمتع به معلم الدراسات الاجتماعية في أي نظام تربوي، وإيماناً بأهمية التأثير الذي يحدثه على نوعية التعليم ومستواه، لذلك فهو معنى بشكل كبير بصقل شخصية الطالب وإكسابه جملة من القيم والاتجاهات التي تعمل على تعميق الانتماء الوطني وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وعليه يجب على معلمي الدراسات يجب أن يمتلكوا الكفايات الخاصة في مجال التفكير والبحث؛ التي تتفق وطبيعة الدراسات الاجتماعية وإلمامه بالتوجهات التربوية التعليمية الحديثة (بخيت، 2012، 1488).

وفي ضوء التوجهات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى المطالبة بإحداث تغيير في العملية التعليمية ليكون الطالب محوراً لعملية التعلم بدلاً من المعلم مما أدى إلى الاتفاق على ضرورة التنوع في أساليب التعلم لمواجهة الظروف المتباينة في المواقف التعليمية. الأمر الذي دعي التربويين إلى تطوير أساليب تعلمهم استجابة للتطور المعرفي، واستجابة للتطور المعرفي بدأت الأنظمة التربوية تهتم بتطوير استراتيجيات وطرق التدريس، التي تساعد على استثمار الفروق الفردية بين الطلاب في عملية التعلم لتكون أكثر ديناميكية مما يسهم في تفعيل العملية التربوية (سالم، 2012، 2).

ولأن المتعلم أصبح المحور الأساس لعملية التعلم، فقد بات لزاماً على المعلم انتقاء واختيار الاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف وتساعد في تنشيطه وتمكينه من ممارسة العمليات العقلية المختلفة، وفي هذا الاتجاه تأتي استراتيجيات التعلم النشط داعمة بشكل كبير لتحقيق هذا الهدف، فقد أكد (كوافحة، 2002، 110) أن التعلم يكون فاعلاً عندما يكون المتعلم مشاركاً ونشطاً أثناء التعلم، فنشاط المتعلم يعد أمراً جوهرياً في عملية التعلم.

وإذ تنبثق أهمية التعلم النَّشِط من أُطُر النظريات التربوية الحديثة، والتطور التِقني والمعرفي، الذي تمثل في التغير الكبير لدور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، فلم يعُدْ دور المعلم هو الملقِّن، والمصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح موجهاً وميسراً للعملية التعليمية، وأحد مصادرها المختلفة، ويبرز دور التلميذ بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة، وتطبيق ما تعلمه في الحصة الدراسية، ويلغي الدور السلبي الذي يقتصر على استقبال المعلومات والأفكار، والاحتفاظ بها، مما يتسبب في نسيانها، وعدم القدرة على تذكرها في المستقبل(ياسين، 2013، 52).

إن استراتيجيات التعلم النشط تتمثل في الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيطاً مسبقاً لها، يتبعها المتعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم ويشترط أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها المتعلم بنفسه، ويتفاعل معها تفاعلاً إيجابياً، فهي تفتح أفاقاً جديدة للمعلم نحو تغيير شكل الأداء، وتكسبه مهارات تدريسية جديدة، كما تقلل من السلوك السلبي للمتعلم، وتوفر له جواً صفياً مسانداً تتوافق فيه الظروف البيئية والأكاديمية والعاطفية والاجتماعية، وتنمي التعاون والتواصل بين المتعلمين، حيث أن التعلم النشط يزيد من التعاون بين المتعلمين، وينمي المستويات العليا للتفكير لديهم، ويزيد من أنشطة التعلم، ويجعل المتعلمين يمارسون عمليات العلم، مثل الملاحظة والوصف والتفسير والتنبؤ والاستنتاج، وبناء المتعلم لمعرفته بنفسه؛ من خلال التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين (أناجرية، 2011، 36)

ويحدث التعلم النشط عندما يعطي الطلاب الفرصة لاتخاذ علاقة أكثر فاعلية بمادة التعلم وتشجيعهم على توليد المعرفة بدلا من مجرد تلقيها، في بيئة التعلم النشط يسهل المعلمون تعلم الطلاب بدلا من فرضه عليهم، والأكثر أهمية كي يكون الطالب نشطا يتضمن انشغاله في مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم، وزيادة تفاعلهم داخل اصف الدراسي، ويعمل على ترسيخ المعلومات في أذهانهم وزيادة التحصيل الأكاديمي، وتهيئة بيئة تعليمية ذات طابع تعاوني، وبذلك ينتقل أثر التعليم مع الطالب ليطبق ما تعلمه إلى واقع الحياة اليومية، ويمكن تعريف استراتيجيات التعلم النشط بكونها النشاطات التعليمية التي تتضمن الطلاب في عمل الأشياء والتفكير بشأن ما قاموا بعمله (بدوي، 2010، 305).

واستكمالاً للجهود السابقة، تسعى هذه الدراسة لتناول المفاهيم المرتبطة باستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمات الدراسات الاجتماعية، وأبرز المعيقات التي تقف أمام تطبيقهن لهذه الاستراتيجيات.

مشكلة الدراسة:

يمثل المعلم العنصر المهم والمؤثر في العملية التعليمية، والذي ترتبط به النواتج التعلمية والتعليمية المراد تحقيقها، لذا فإنه من الضروري أن يقوم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية، حتى تنعكس إيجاباً على ما يكتسبه طلابه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم مرغوب فيها، وتساهم استراتيجيات الأنشطة المدرسية في زيادة كفايات المعلمات وتؤهلهن للقيام بواجبهن على أكمل وجه، من خلال تجنب النمط التعليمي التقليدي الذي يعتمد على نقل المعرفة بمفهومها البسيط، بل امتد دوره ليشمل أدواراً مختلفة من حيث إشراك جميع عناصر العملية التعليمية فيها، خاصة وأنها تجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية والتعلمية، ولضمان نجاح هذا النمط من التعليم والتعلم النشط من خلال تفعيله وإكسابه القيمة، لابد من الانتهاء من كافة الصعوبات والمعوقات التي تعترضه والتي تحد من تنوعه وتطبيقه على الوجه الأكمل (سعادة، 2017، 99).

وتشير الأدبيات إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه ممارسة المعلمين لأساليب التعلم النشط، حيث أشارت دراسة النعيمي (2012) إلى أن التنظيم المدرسي هو السبب الأكثر تأثيراً في عزوف المعلمين عن استخدام طرائق التدريس النشط، كما يليها المعوقات المتصلة بالمدرس ثم المعوقات المتصلة بالمناهج والتعليم، كما أشارت دراسة الرشيدي إلى أن درجة ممارسة كل من المعلمات والطالبات في التعلم النشط كانت بدرجة متوسطة، إضافة إلى ذلك فقد أشارت دراسة العوايدة (2013) إلى أن مستوى صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية كان متوسطاً، كما أشارت دراسة حمود (2010) إلى بعض من المعوقات التي تقف أمام تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم النشط مثل معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية، ومنها ما يتعلق بالمعلم، وأخرى تتعلق بالطالب، وكذلك بالمنهج، وأخرى تتعلق باستراتيجية التعلم النشط، كما أشارت دراسة البواردي (2012) إلى العديد من الصعوبات التي تقف في وجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط مثل قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة، وقلة الحوافز المادية والمعنوية، في حين كانت الأبرز تتعلق بالطالبات وهي اعتمادهن على أسلوب التلقين، وقلة إتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار الاستراتيجية التي يريدون التعلم من خلالها، كما أشارت دراسة (Orhan, 2009) إلى تطبيق المعلمين الذي يمثلون عينة الدراسة برغم إدراكهم أهمية التعلم النشط إلا أنهم يطبقون الأساليب التقليدية بشكل واسع. كما أشارت إلى أن دراسة رواشدة ونوافلة (2015) إلى أن درجة ممارسة التعلم النشط في حصص العلوم بمدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى ذلك فقد أشارت الزايدي (2009) إلى ضرورة استخدام التعلم النشط والتصدي للمعوقات التي تعترضه، حيث يساهم بشكل كبير في تنمية التفكير وتحسين التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وفي ظل تعاميم وزارة التعليم وأوامرها خلال السنوات الأخيرة بتفعيل استراتيجيات التعلم النشط. والتي كان يحكمها العديد من العوامل المكان والزمان وتوفر الأدوات اللازمة، والكثير من العوامل المهمة التي من شأنها تعمل على نجاح العملية التعلمية، تحاول هذه الدراسة التعرف على التحديات التي تواجه المعلمات خلال تطبيقهن لاستراتيجيات التعلم النشط.:

أسئلة الدراسة:

وبناء على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي

" ما التحديات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم النشط؟"

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تطبيق معلمات الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التعلم النشط؟
2. ما أبرز الصعوبات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط خلال شرح الدرس؟
3. كيف يمكن التغلب على صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية؟
4. ما الاقتراحات التي تراها تدعم فعالية التعلم النشط؟
5. هل معلمات الدراسات الاجتماعية على دراية بعدد كاف من استراتيجيات التعلم النشط؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على مدى تطبيق معلمات الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التعلم النشط.
2. التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط خلال شرح الدرس.
3. التعرف على كيفية التغلب على صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية.
4. التعرف على الاقتراحات التي تدعم فعالية التعلم النشط.
5. التعرف على مدى دراية معلمات الدراسات الاجتماعية بعدد كاف من استراتيجيات التعلم النشط.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أنها تسهم في:

1. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، فهو استجابة لما تنادى به الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس بصفة عامة وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة؛ من ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة النشطة القائمة على الفكر البنائي، والتي تسعى على أن يبني المتعلم معارفه بنفسه في عصر التضخم المعرفي.
2. الحاجة إلى تطوير نوعية التعليم في ضوء استراتيجيات التعلم النشط.
3. إمكانية التوصل إلى نتائج تكمن فائدتها في رفع مستوى أداء المعلمين والطلاب.
4. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بالجامعات في تطوير برامج إعداد المعلمين.
5. إثراء الدراسة بالأدبيات السابقة والحديثة التي تناولت متغيرات الدراسة بكافة جوانبها.
6. قد تفتح هذه الدراسة مجالًا أمام باحثين آخرين لدراسات تربوية أخرى ومحاولة تناول متغيرات لم تتناولها هذه الدراسة.
7. قد تفيد نتائج هذا البحث المسئولين والقائمين على تدريس الدراسات الاجتماعية في إعادة النظر في بعض طرق تدريسها.
8. تساهم هذه الدراسة في إبراز أهم سُبُل علاج المُعوِّقات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية عند استخدام استراتيجِيَّات التعلم النَّشِط، والتوصل إلى توصيات ومقترحات في ضوء ذلك.
9. تبرز أهمية استراتيجِيَّات التعلم النَّشِط ودورها الفاعل في نجاح العملية التعليمية مع الطالبات.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يمكن أن تسهم به لكل من:

1. مخططي برامج ومناهج ومقررات الدراسات الاجتماعية: من حيث تضمينها لتلك الاستراتيجيات النشطة الحديثة.
2. المنفذين من المعلمين والموجهين: في الاسترشاد بتلك الاستراتيجيات النشطة وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.
3. الطلاب والباحثين: من خلال الاستفادة من المنهجية البحثية، والأدوات المستخدمة، والمعالجة الإحصائية للدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التعلم النشط

تُعرِّف بدير (2012، 35) التعلم النشط بأنه نمط تدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية المختلفة كالملاحظة والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

كما عرفه رفاعي (2012، 55) بأنه: "منظومة إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فعالياته، بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس، والتي تقدم الخبرات والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتتنوع بها الأنشطة التي يمارسها المتعلم، وتتعدد بها المواقف التربوية التي يشارك فيها المتعلم، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز حول المتعلم، ووفق قدراته وإمكانياته، ويكون مشاركاً وإيجابياً، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري).

وتعرف الباحثة التعلم النشط إجرائيا بأنه:" طريقة تدريس تُشْرِك الطلاب بفاعلية في عمل أشياء تاريخية تشجعهم على التفكير فيما يتعلمونه، وذلك من خلال وضع الطلاب في مواقف تعليمية تاريخية تدفعهم إلى العمل وبذل الجهد والمشاركة الفعالة المستمرة، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً ومصمماً للمواقف اللازمة لعملية التعلم".

استراتيجيات التعلم النشط:

عرفها التركي (2012، 255) بأنها: "مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف".

كما عرفها عبد الله وأبو هدرة (2015، 33) بأنها: " إجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيط مسبق لها، ويشترط أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها المتعلم بنفسه، وأن يحل التعارضات المعرفية التي تواجهه؛ عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة؛ من خلال أنشطة تعليمية موجهة تعتمد على المناقشة الصفية، ويتفاعل المتعلم مع زملائه للإجابة عن عدى تساؤلات"

وتعرف الباحثة استراتيجيات التعلم النشط إجرائياً بأنها: "الإجراءات والأساليب التي تتطلب من الطلاب في مادة التاريخ ممارسة مهارات التفكير التاريخي من خلال ممارسة الأنشطة التاريخية المختلفة والتي تتطلب التحدث والكتابة، وإلقاء الأسئلة والتفاعل مع الموقف التعليمي، والتعاون، وتوظيف ما تعلموه في مواقف حياتية والتي تضم استراتيجيات: التساؤل، فكر- زاوج- شارك، والعصف الذهني".

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** أُجريت هذه الدراسة على معلمات من المراحل الدراسية المختلفة من الابتدائية والثانوية والبالغ عددهن (66) معلمة.
- **الحدود المكانية:** أُجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، منطقة المدينة، مدينة ينبع.
- **الحدود الزمانية:** أُجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1438هـ - 1439هـ، 2017م-2018م

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

عناصر التعلم النشط:

تتضمن عناصر التعلم النشط كلاً من الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمناقشة، والاشتراك في حل المشكلات، والتحليل، والتركيب، والتقويم، ومن أهم عناصره التي تتم من خلال المشاركة الفعالة من قبل الطلاب (فاعور، 2009: 14):

1. استراتيجية العصف الذهني: حيث تقوم المعلمة بضمان مشاركة جميع التلاميذ وتدوين أجوبتهم
2. استخدام الحوار البناء: والذي يحث على التفكير والتعمق بالموضوع أكثر، والتطرق إليه من مختلف الجوانب مما يتيح تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
3. استخدام العمل الجماعي: والذي يمنح جميع الطلاب فرصاً عديدة للتعلم وتبادل الأدوار والأفكار، التشاور مع الرفاق
4. التفاعل المباشر مع الأدوات والمواد الصفية واستخدام الحواس.
5. الاستعانة بالمصادر المكانية خارج الصف: والذي يمكن أن تتضمن زيارات ميدانية بشكل موسع.
6. التأمل: حيث يتم تخصيص في نهاية كل نشاط دقائق قليلة للتأمل فيما قام به التلاميذ من خلال تقييم ذاتي.

أهمية التعلم النشط:

للتعلم النشط أهمية كبيرة وفوائد جمة حال توظيفه في العملية التعليمية، وهذا ما تؤكده الأدبيات والدراسات السابقة، وتتمثل أهمية التعلم النشط في النقاط التالية (رفاعي، 2012):

1. يشجع الطلاب على العمل الإيجابي.
2. يساعد الطلاب على اكتساب الخبرة وتقدير ذاته.
3. يدعم العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي.
4. يعود الطلاب على الممارسة الديموقراطية باحترام الرأي والرأي الآخر.
5. يدرب الطلاب على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
6. يحصل الطلاب من خلاله على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
7. يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين مهم في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.
8. تقلل من التركيز على نقل المعلومات، بينما يزداد التركيز على تنمية مهارات الطلاب.
9. تشغل الطلاب في مهام تتطلب مهارات التفكير العليا مثل (التحليل – التركيب – التقييم)

10. يكون التركيز الأكبر على وضع المتعلم في مواقف لاكتشاف الاتجاهات والقيم.
11. توفر تغذية راجعة فورية.
12. تجعل المتعلمين يعملون ويفكرون فيما يعملون.
13. تعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمها التلاميذ في الصف مثل الاستماع والفهم، وتحليل المعلومات، وتفسيرها، وتكامل الأفكار.
14. تربط المتعلمين بواقع الحياة، ويتعلم المتعلمون المعلومات التي تثير اهتمامهم ويتذكرون التي يفهمونها.
15. يتعلم التلاميذ من خلال العمل وتوظيف المعرفة؛ عن طريق ممارسة ما تعلموه.
16. تساعد المتعلمين على أن يتعلموا أكثر من المحتوى المعرفي، فهم يتعلمون العديد من المهارات.
17. تساعد المتعلمين على أن يتوصلوا إلى حلول ذات معنى عند مواجهة المشكلات؛ لأنهم يربطونها بمعارفهم، وينجزون حلها بأنفسهم.
18. يحصل المتعلمون على تعزيزات كامنة حول فهمهم للمعارف الجديدة.
19. تساهم في تغيير دور المعلم، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وذلك من خلال قيامه بالقراءة والكتابة والمناقشة والحوار وممارسة الأنشطة والتفاعل مع الآخرين والعمل المنتج.

خصائص التعلم النشط:

تتمحور خصائص التعلم النشط في المشاركة الفاعلة للمتعلم، والتركيز على كيفية تطوير مهارات التعلم الأساسية المتقدمة وتنميتها أكثر من نقل المعلومة، وأيضاً في توجيه المتعلم لاستخدام مصادر متعددة ومختلفة رئيسة وأولية، بالإضافة إلى التأكيد على إيجابية المتعلم في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم والتفكير الناقد وحل المشكلات، وتوفير بيئة تعليمية فعالة ومناسبة عبر إتاحة كافة الوسائل التعليمية والمختلفة والتي تتناسب مع فروق المتعلمين، والتأكيد على التقييم الذاتي للمتعلم ومدى ارتباطه بالتعلم، وذلك من خلال تحديد معيار الحكم على العمل والهدف منه للمتعلم (دراج، 2009). ويرى كل من سعادة وآخرون (2006) أن خصائص التعلم النشط تتمثل في:

1. التعلم موجه لصالح الطلبة.
2. تتمركز الأنشطة حول حل المشكلات والتي توصل إلى نتائج تعليمية هادفة.
3. اعتبار المعلم ميسر وموجه ودليل للمعارف وليس مصدرا لها.
4. يوجه الطلبة الأنشطة.
5. التركيز على مبدأ التحديق القابل للتنفيذ مع وجود دعم مناسب وتوقعات عالية.
6. الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية.
7. التركيز على الإبداع والإلهام.
8. البناء المعرفي للطالب.
9. الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات حقيقية وواقعية.
10. استخدام طرائق تدريس فعالة عديدة لنجاح التعلم النشط.
11. تتطلب المشاريع الناجحة في التعلم النشط الرجوع إلى مشاريع أخرى.
12. المناخ الصفي ودي وداعم.

أهداف التعلم النَّشِط:

1. إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات لتحقيق الأهداف التربوية، ولتطبيقها في الحياة الواقعية.
2. تدريب الطلبة على أن يعلموا أنفسهم المواد الدراسية المختلفة بطريقة سليمة.
3. تشجيع المتعلمين على المرور بخبرات واقعية حقيقية.
4. تنمية الإبداع والابتكار لدى المتعلمين.
5. إكساب المتعلمين المهارات الاجتماعية الجيدة والإيجابية.
6. مساعدة التلاميذ على كيفية بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
7. بناء القيم والاتجاهات المرغوب فيها.
8. ويتضح مما سبق ارتفاع أهداف التعلم عما كان عليه في الماضي وهذا ما يميز التعلم النَّشِط عن التعلم التقليدي. (عامر والمصري، 2014).

سُبُل علاج مُعوِّقات التعلم النَّشِط:

عندما نريد أن نجري التغيير في أي نظام مؤسسي قد نواجه العديد من الصُعُوبات أو المخاوف التي تعتري العاملين في ذلك النظام، وهذا ما قد يحدث عنما نطالب بتطبيق أساليب التعلم النَّشِط داخل حجرة الصف الدراسي من قبل المعلمين، والمعلمات، وجميع العاملين في قطاع التعليم، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ مواجهة تلك العقبات والمُعوِّقات ما هو إلا أمر طبيعي؛ حيث يمكن التغلب عليها وتذليلها، وفيما يأتي توضيح لذلك (سعادة، وآخرون، 2006، 408-410):

1. التغلب على المُعوِّقات المتعلقة بالتعلم النَّشِط كموضوع: تغيير دور المتعلم من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي والفعال، وهذا يتطلب عدة أمور منها:
2. قناعة المعلم بهذا الدور أو الفكرة، وإتقانه لاستراتيجِيَّات التعلم النَّشِط، وممارسة دوره معلمًا، وموجهًا، ومشاركًا، وقائدًا في الموقف التعليمي التعلمي.
3. خلق الأجواء الاجتماعية، والأدوار الإيجابية السليمة بين المعلم والمتعلم.
4. ممارسة مبادئ التعلم النَّشِط، وتنفيذ آلياته بشكل تدريجي.
5. التغلب على المُعوِّقات المتعلقة بالمتعلمين: لكي يتم تفعيل استراتيجِيَّات التعلم النَّشِط بالشكل المطلوب لا بد من تقبل فكرة المشاركة الفعالة من قبل المتعلمين، وهذا يتطلب عددًا من الأمور، منها:
6. قيام المعلم بالتوضيح للتلاميذ بأهمية التعلم النَّشِط، وأسسه، وفاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
7. تحفيز المعلم لدافعية التلاميذ، ومشاركته في الأنشطة معهم.
8. توزيع الأدوار بين المتعلمين.
9. التغلب على المُعوِّقات المتعلقة بالمعلم:
10. يجب على المعلم أن يكون لديه قناعة داخلية إيجابية تجاه التعلم النَّشِط، وأنْ يشعر بالارتياح والثقة تجاه هذا الموضوع، وأنْ يكون مُلمًّا بأساسيات التعلم النَّشِط، وأهدافه، وعناصره، ومبادئه.
11. أنْ تكون لديه الخبرة الكافية في كيفية تطبيق المعلومات والمهارات المكتسبة أثناء عمله كمعلم.

12. كما أن النقص في الأدوات والأجهزة اللازم توافرها لأنشطة التعلم النَّشِط، يمكن التغلب عليها من خلال الاستفادة من مواد البيئة المحيطة، وإشراك المتعلم في صناعة هذه الأدوات وتجهيزها.
13. أما من يرى بأنَّ التعلم النَّشِط مضيعة للوقت، ويشكل عائقًا لإنهاء المنهج المدرسي وفق الخطة الدراسية، فيمكن التغلب على ذلك من خلال التخطيط الجيد، والإعداد المسبق بشكل يومي، وأسبوعي، وشهري، مما يحقق الأهداف المطلوبة، وبوقت مناسب، شريطة أن يراعي الفئة المستهدفة، وطبيعة المحتوى، بالإضافة إلى المرونة والوضوح.
14. كما أن العائق الأكبر الذي يتمثل في الضعف لدى المعلم بالإلمام بآليات التعلم النَّشِط وطريقة تطبيقه، يمكن تخطيه من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع الخاصة بالتعلم النَّشِط، وحضور الدورات التدريبية المنظمة من قبل وزارة التعليم، أو أي جهة تتناول هذا الموضوع.
15. كما أن وجود أعداد كثيرة في الصف ينبغي ألَّا يكون ذريعة للمعلم في عدم تطبيق التعلم النَّشِط، فبإمكانه من خلال التخطيط الجيد، واختيار الأسلوب التعليمي المناسب، واستغلال المساحات المتوفرة في المدرسة أن يحقق ذلك كله.

استراتيجيات التعلم النشط:

هناك العديد من استراتيجيات التعلم النشط والتي تعتبر ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية والتي نذكر منها استراتيجية فكر- زواج - شارك للأفراد والتي من خلالها يطرح المعلم سؤالاً ثم يفكر كل طالب علي حده بالإجابة بعد ذلك يتشارك طالبان ويناقشان إجابة السؤال المطروح بعد ذلك يطلب المعلم من بعض الثنائيات عرض اجابتهم ومناقشتها مع الفصل. هناك أيضاً استراتيجية المدرب، الكرسي الساخن، الظهر بالظهر، مثلث الاستماع، كرة الثلج، الرؤوس المرقمة، القبعات الست..... وغيرها.

كما تتنوع استراتيجيات التعلم النشط التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وقد ذكر المهتمون بهذا المجال العديد من هذه الاستراتيجيات والتي أهمها استراتيجيات: (التعلم التعاوني، وخرائط المفاهيم، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والاستقصاء، ولعب الأدوار، والمشروعات، والمناقشة والحوار) (الزايدي، 1430، 36) و(المالكي، 1431، 32).

وفيما يلي نستعرض نموذج تبال بشيء من التفصيل:

في تبال، يجب على كل طالب يأتي إلى الصف إما ومعه الهاتف الذكي الخاص أو الكمبيوتر اللوحي أو الكمبيوتر المحمول. يجب أن تكون جميع الأجهزة مرتبطة عبر شبكة "واي فاي" المعهد أو من خلال شبكة الإنترنت السلكية الخاصة بالمؤسسة أو حتى من خلال حزم الإنترنت التي تطرحها شبكات الهواتف الخلوية. وتستند الدورة على موقع على شبكة الإنترنت مثل (مودل) بما في ذلك كالتالي (الدليل الإجرائي للاستراتيجيات التعلم النشط، 2015):

1. يتم عرض جميع النصوص على الموقع، مقسمة إلى الموضوعات الرئيسة .وهي تغطي بشكل شامل المناهج الدراسية.
2. وينقسم كل موضوع رئيس إلى المواضيع الفرعية، واحد منها يتضمن عدداً قليلاً من الأنشطة. كل نشاط يتضمن نصاً مأخوذاً من المقرر ومسألة مفتوحة .يتم تقديم هذه الأنشطة عن طريق أدوات مثل مودل "غرفة الدردشة "أو ما يعادلها، مما يتيح لجميع الطلاب الرد في وقت واحد أثناء مشاهدة جميع الإجابات تظهر على الشاشة الرئيسة، يمكن أن تعطي الإجابات من قبل كل طالب الذي ينتمي إلى موقع الدورة عن

طريق أي جهاز محمول. قبل بدء الدرس، يتم إخفاء كل نشاط ويظهر للطلاب فقط عندما يصل دوره. الطلاب يمكن قراءة النص والسؤال إما على الشاشة الرئيسية الصف أو على أجهزتهم الخاصة. عندما تبدأ الإجابة على السؤال، يمكن للمدرب إظهار ردودهم على الشاشة الرئيسة، بما في ذلك أسماء. في حين تبدأ الإجابات التي يجري عرضها على الشاشة الرئيسة، والمعلم على وشك الرجوع إليها عن طريق إضافة والتفسيرات الشفوية، والأسئلة أو التقييمات ذات الصلة. مثل هذا النشاط يشجع الطلاب على المشاركة والتعبير آراءهم أو طرح الأسئلة إما شفويا أو خطيا .وعلاوة على ذلك، يمكن للمدرب أن يعود إلى الذين لم يفعلوا المهمة المطلوبة من أجل تشجيعهم على أن يكونوا نشطين.

3. عند الانتهاء من كل موضوع فرعي، يتم إعطاء الطلاب مسابقة حاسوبية قصيرة بما في ذلك بعض الأسئلة المغلقة تغطي الموضوع الفرعي المحدد. مثل هذا الخيار هو ممكن عن طريق مودل "مسابقة " أو أداة مكافئة. خلال ذلك النشاط، يمكن للطلاب أيضا إعطاء إجابات باستخدام الجهاز الخاص بهم، على الرغم من عشرات الاجابات يمكن أن ينظر اليها المعلم .في نهاية المسابقة، يحصل كل طالب على درجة مباشرة. يمكن أن تكون النتيجة إعلامية فقط أو يمكن أن يكون وزنه في النتيجة الكلية بالطبع. يمكن للمدرب تحديد حد زمني بعد الانتهاء من الإجابة، يمكن للمعلم شرح كل سؤال.
4. في نهاية كل موضوع رئيس، يتم إعطاء الطلاب مسابقة حاسوبية أكثر تفصيلا بما في ذلك أسئلة تغطي جميع الموضوعات الفرعية المتعلقة بالموضوع الرئيس. مثل هذا الاختبار يمكن أن يكون محدداً بوقت، وفي نهاية الدورة، يجب على الطلاب الرد على الاختبار المحوسب النهائي الذي أجري في المؤسسة. هذا الامتحان هو عنصر مهم من النتيجة النهائية بالطبع. وقبل ذلك الفحص، ذكرت جميع الأنشطة أعلاه في الموقع بالطبع بحيث يمكن لجميع المتعلمين تكرار المواد باستخدام أي جهاز يرغبون في المنزل.

الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط:

تتعدد الاختلافات والفروق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط، وتتمثل فيما يلي (عبد الواحد، 2013):

- الطالب يصغي، يحفظ، يتذكر، يسترجع. بينما في التعلم النشط الطالب يصغي، يحاور، يناقش، يفكر، يحلل، يطبق، يقوم ويقيم.
- المعلم في التعلم التقليدي يعتبر مصدراً للمعلومات، بينما المعلم في التعلم النشط يعتبر مرشداً، مشجعاً، ميسراً.
- الفصل الدراسي هو البيئة التعلمية في التعلم التقليدي، بينما الفصل الدراسي والمعمل والمسرح والمكتبة وميدان الحياة بكل ما فيها يعتبر بيئة التعلم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

- **دراسة العطوي (2018)** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم اعداد استبانة تكونت من ثلاثة محاور وهي (استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وإجراءات استخدام استراتيجيات التعلم النشط)، واقتصرت الدراسة ثلاثة

استراتيجيات وهي العصف الذهني وخرائط المفاهيم وفكر-زاوج-شارك، كما تم تطبيق الاستبانة على عينة من (228) معلم، و (23) مشرف تربوي، من معلمي ومشرفي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، وأظهرت النتائج توافر مقومات الاستخدام وتحديدا التقنيات بدرجة كبيرة، إلى جانب وجود عدة صعوبات تعوق استخدام استراتيجيات التعلم النشط ، وتحقق إجراءات استخدام استراتيجيات التعلم النشط بدرجة كبيرة، كما وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين على توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية

- **دراسة الأخرس (2018)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الأداء الإملائي، ثم طورت اختبار لقياس مهارات الأداء الإملائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، كما تكونت عينة الدراسة من (84) تلميذة من مدرسة حاتم الطائي الأساسي، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين الأولى ضابطة درست بالاستراتيجيات العادية، والثانية تجريبية درست من خلال استراتيجيات التعليم النشط، واستمرت مدة التجربة (8) أسابيع، وقد خلصت الدراسة إلى قائمة مهارات للأداء الإملائي تضمنت (6) مهارات واجب تنميها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة، وكانت تلك الفروق لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، كما أن هناك أثرا كبيرا لتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي حيث كان مربع إيتا أكبر من0.16في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بأهمية أن يكون المعلم ميسرا ومحفزا للعملية التربوية، وأن يعزز مهارات التلاميذ في التعلم الذاتي، وإكسابهم مهارات البحث عن المفردات والمعارف.
- **دراسة الأشقر (2017)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، كما تكونت عينة الدراسة من (114) طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي بمجموعتين استراتيجيتين. كما أن اختبار المهارات الحياتية تكون من 25 فقرة تمثل المهارات الحياتية موزعة على (4) محاور هي: (مهارة الاتصال والتواصل، مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار، مهارة التفكير الإبداعي)، وأشارت الدراسة إلى حملة من وهي: أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الأولى التي درست باستراتيجية الاستقصاء العلمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة معا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة معا، كما أوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على مستوى أوسع من عينة الدراسة الحالية، لما لها من تأثير في تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات، بالإضافة إلى تعاون المعلمات من نفس المادة الدراسية على صياغة برامج قائمة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات الدراسية لكافة المراحل.
- **دراسة الحربي (2017)** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم بطاقة ملاحظة التعلم النشط جمع بيانات الدراسة، حيث احتوت على 32 فقرة موزعة على محاور (التهيئة، تنفيذ الدرس، الوسائط التعليمية، تقويم الدرس)، حيث تم تطبيقها على 25 معلماً للرياضيات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرس خلال العام الدراسة 1347-1348هـ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن معلمي الرياضيات يمارسون التعلم النشط داخل الغرف الصفية بدرجة متوسطة، وذلك على كافة العبارات في المحاور، كما أشارت النتائج

إلى أفراد العينة يؤيدون قامة وإعداد دورات متعلقة باستراتيجيات التعلم النشط، كما أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين معلمي الرياضيات في مهارات التعلم النشط بمدارس المرحلة الابتدائية تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وتوجد فروق دالة احصائياً في المحاور ككل بين معلمي الرياضيات في مهارات التعلم النشط بمدارس المرحلة الابتدائية تعزى لاختلاف سنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة الأكثر من خمس سنوات.

- **دراسة سعادة (2017)** هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما وتكونت العينة من 95 معلماً، و105 من المعلمات، و192 طالباً، و208 طالبة من مدينة الكويت، كما استخدمت الدراسة استبانتين كأدوات للدراسة، حيث تناولت الأولى دور المعلم في التعلم النشط بواقع 55 فقرة، والاستبانة الثانية عن دور الطالب في التعلم النشط بواقع 21 فقرة، وأظهرت الدراسة جملة من النتائج وهي: أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية والطلاب كانت متوسطة، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والطلاب معاً، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق دالة احصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والخبرة للمعلم، وأوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات واللقاءات التي تتنول التعلم النشط بهدف تطوير أداء المعلم والطالب في هذا المجال.
- **دراسة عبد العزيز (2004)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط ممثلة باستراتيجية العصف الذهني على المستوى التحصيلي والإدراكي ومستوى الفهم التاريخي وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مصر. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (60) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (30) طالباً والأخرى ضابطة ضمت (30) طالباً، وكانت الأدوات المستخدمة هي اختبار الفهم التاريخي واختبار التفكير الإبداعي، وتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية متمثلة بالمتوسطات الحسابية والاختبار التائي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين في مستوى الطلاقة والفهم التاريخي والتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعريفهم وتدريبهم على كيفية استخدام وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط.
- **دراسة جون (John,2001)** هدفت الدراسة إلى معرفة وجود علاقة بين الوقت الزائد المخصص لأنشطة القراءة ونمو مهارات القراءة لدى الطلاب الضعاف في الصف الثاني؛ وذلك باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد تصميم تجريبي مع (392) طالبا شكلوا عينة الدراسة، وقسموا إلى قسمين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، كما تم تطبيق التصميم التجريبي من أكتوبر (1999) إلى مارس (2000) وقد استخدم الباحث عدة اختبارات.، ودلت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية التي أفادت من الوقت المخصص المتزايد للقراءة، وتم استخدام استراتيجية التعلم النشاط للإفادة عن الوقت المخصص المتزايد للقراءة، لإثبات أفضلية المجموعة التجريبية، ولهذا يوصي الباحث باستخدام هذه الاستراتيجية، بمعنى أن تطبيق التعلم النشط يحتاج إلى وقت كافي لممارسة هذه الأنشطة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع عامل الوقت للأنشطة في الاعتبار لتحقق الأهداف المنشودة.

- **دراسة جلوريا (Gloria, 2000)** هدفت الدراسة إلى استخدام برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات القراءة السريعة لدى طلبة الصف الخامس وقياس فاعلية البرنامج، ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وقامت الباحثة بما يلي: اعداد اختبارات دورية للطلبة؛ لقياس تحسين مهارات القراءة السريعة لديهم، كما استخدمت المقابلات الشخصية لمقابلة بعض الطلبة والمدرسين؛ لمعرفة واقع القراءة الجهرية لديهم، وتحديد مهارات القراءة الجهرية السريعة ومنها: نطق الأصوات، وتمييز الكلمات، وتحليل الكلمات، استخدام علامات الترقيم، كما تضمنت الدراسة عينة تجريبية من طلبة الصف الخامس بواقع 50 طالب، حيث تم تطبيق الاختبار لقياس المهارات الأساسية للقراءة الجهرية، وخاصة المهارات التي حصلت على أقل من 50%، بالإضافة إلى أنها استخدمت عدة استراتيجيات للتعلم النشط واستخدمت كذلك بعض الوسائل منها: المناقشات الصفية في مجموعات، والتعينات الفردية، والتعلم التعاوني، وكتب القراءة السريعة، والكتب المدرسية، ودلت النتائج على تحسن التلاميذ في مهارات القراءة السريعة، حيث أثبتت النتائج أن تغير أسلوب التدريس وتعميمه على كافة المراحل كان له الأثر في تحسن مهارات القراءة لديهم وذلك بدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث المنهج

- اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهوا ما توافق مع العديد من الدراسات مثل دراسة العطوي (2018)، ودراسة الحربي (2017)، ودراسة سعادة (2017).
- فيما اختلفت مع العديد من الدراسات مثل دراسة جلوريا (Gloria, 2000) ودراسة جون (John,2001) ودراسة عبد العزيز (2004) واللواتي استخدمن المنهج التجريبي.
- فيما اختلف أيضاً مع دراستي الأخرس (2018) والأشقر (2017) واللواتي اتبعت المنهج شبه التجريبي.

من حيث الأداة

- اتبعت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وهو ما توافق مع دراسة العطوي (2018)، ودراسة سعادة (2017)، فيما استخدمت دراسة الأخرس (2018) قائمة بمهارات الأداء الإملائي، ثم طورت اختبار لقياس مهارات الأداء الإملائي، كما استخدمت دراسة الأشقر (2017) ودراسة جون (John,2001) اختبار المهارات الحياتية، فيما استخدمت دراسة الحربي (2017) بطاقة ملاحظة التعلم النشط، كما استخدمت دراسة عبد العزيز (2004) اختبار الفهم التاريخي واختبار التفكير الإبداعي، فيما استخدمت دراسة جلوريا (Gloria, 2000) اعداد اختبارات دورية للطلبة، واستخدمت المقابلات الشخصية لمقابلة بعض الطلبة والمدرسين، إضافة إلى الاختبار لقياس المهارات الأساسية للقراءة الجهرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمثلت أوجه الاستفادة في:

1. بلورة وبناء الإطار النظري.
2. اختيار الأداة المناسبة.
3. اختيار المنهج المناسب.

4. استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
5. تدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ومعيقات تطبيقها من قبل معلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهذا لم يتم تناوله في دراسات محلية أو عربية سابقة على حد علم الباحثة، كما تميزت في تناولها لمجتمع دراسة لم يتم تناوله في الدراسات السابقة، والذي تمثل في معلمات الدراسات الاجتماعية، خاصة أن أغلب الدراسات تتناول الجنس الذكوري دون إيلاء الكثير من الاهتمام للإناث.

3- الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف وتحليل معلومات كافية تتعلق بظاهرة معينة ومدروسة وتفسير العلاقات المترابطة فيها للحصول على نتائج عملية، وتفسيرها بطريقة موضوعية (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تحديد مجتمع الدراسة من المراحل الدراسية المختلفة من الابتدائية إلى الثانوية في محافظة ينبع، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث اقتصرت على (66) معلمة من معلمات المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية المختلفة في مدينة ينبع في المدينة المنورة

ثالثاً: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة بشكلها الإلكتروني كأداة للدراسة، حيث يتسم المقياس أو الأداة بالصدق متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله (عبد الحميد، 2008، 426). وسوف تتكون الاستبانة من المحاور التالية:

- المحور الأول: مدى تطبيق معلمات الدراسات الاجتماعية للاستراتيجيات التعلم النشط.
- المحور الثاني: أبرز الصعوبات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط خلال شرح الدرس.
- المحور الثالث: كيفية التغلب على صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية.
- المحور الرابع: الاقتراحات التي تدعم فعالية التعلم النشط.
- المحور الخامس: مدى دراية معلمات الدراسات الاجتماعية بعدد كاف من استراتيجيات التعلم النشط.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (1) الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
1	.442(**)	5	.412(**)
2	.659(**)	6	.647(**)
3	.512(**)	7	.722(**)
4	.432(**)	8	.524(**)

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول (1) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).

ثبات أداة الدراسة:

ويقصد بالثبات أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدم الاختبار أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة (العساف، 2012)، حيث تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) كما في الجدول التالي:

جدول (2) معامل الفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
8	**.496**

من الجدول (2) نجد أن قيم معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (0.496) وهي قيمة متوسطة، وهذا يعنى أن البيانات المستخرجة من الاستبانة كانت تتمتع بدرجه ثبات متوسطة. وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من ثبات أداة الدراسة مما يؤكد سلامة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

المحك المعتمد

تم تصميم أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، وعليه فقد تبنت الدراسة المحك الموضح بالجدول رقم (4) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومحاور الدراسة.

حيث تم حساب طول الفترة للوسط الحسابي عن طريق قسمة المدى على عدد مستويات الاجابات المراد التصنيف إليها، علماً أن المدى عبارة عن القيمة القصوى في المقياس الخماسي مطروحاً منها القيمة الدنيا (5-1=4)، وبالتالي فإن طول الفترة للوسط الحسابي تساوي (4÷5 = 0.8) وبذلك تم الحصول على أطول الفترات للوسط الحسابي، ومن خلالها سيتم تحديد نتيجة كل فقرة من فقرات الدراسة، ونتيجة كل محور من محاور الدراسة بشكل نهائي.

جدول (3) المحك المعتمد في الدراسة.

درجة الموافقة	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له
ضعيفة جداً	أقل من 1.80	أقل من 36%
ضعيفة	1.80 إلى 2.59	36% إلى 51.9%
متوسطة	2.60 إلى 3.39	52% إلى 67.9%
كبيرة	3.40 إلى 4.19	68% إلى 83.9%
كبيرة جداً	أكبر من 4.20	أكبر من 84%

الأساليب والإجراءات المستخدمة في الدراسة:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- معامل ألفا كرونباخ.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم والنسب لاستجابات أفراد العينة حول عبارات أداة الدراسة والجداول التالية (4، 5، 6، 7، 8) توضح النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما مدى تطبيق معلمات الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التعلم النشط؟

جدول (4) يوضح درجة استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية بمدينة ينبع للتقنية في تطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨ هـ

العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف
	4 إلى 6	اكثر من 6	لم استخدمها		
عدد المرات التي استخدمت فيها التقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨ هـ	%42.4	%43.9	%13.6	1.71	.696

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 42.4% من أفراد العينة كان عدد مرات استخدامهن التقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨هـ (أكثر من 6مرات) يليهن اللاتي استخدمن التقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1438هـ (4-6 مرات) بنسبة 42.4% بينما نجد أن ما نسبته 13.6% من المعلمات لم يستخدمن التقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1438هـ. وقد كان المتوسط العام لاستخدام المعلمات للتقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ

(1.71) من (3) بانحراف معياري.696، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استخدام المعلمات للتقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ متوسطة.

شكل رقم (1) يوضح درجة استخدام معلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية للتقنية في تطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨هـ

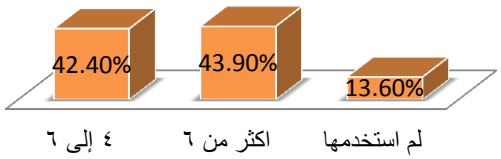

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما أبرز الصعوبات التي تواجه معلمات الدراسات الاجتماعية اثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط خلال شرح الدرس؟**

جدول (5) يوضح درجة تحضير المعلمات بمدينة ينبع درس- من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط

العبارة	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
تحضير درس من قبل الطالبة وشرحة يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط	%10.6	%21.2	%15.2	%40.9	%12.1	3.2	1.225

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 40.9% من أفراد العينة كانت استجاباتهن حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط غير موافقين، يليهن اللاتي كانت استجاباتهن حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط موافق نسبة 21.2% بينما نجد ما نسبته 15.2%من استجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط محايد وما نسبته 12.1% من استجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط غير موافق بشدة واخيراً تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط موافق بشدة. وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط (3.2) من (5) وبانحراف معياري 1.225، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط عالية

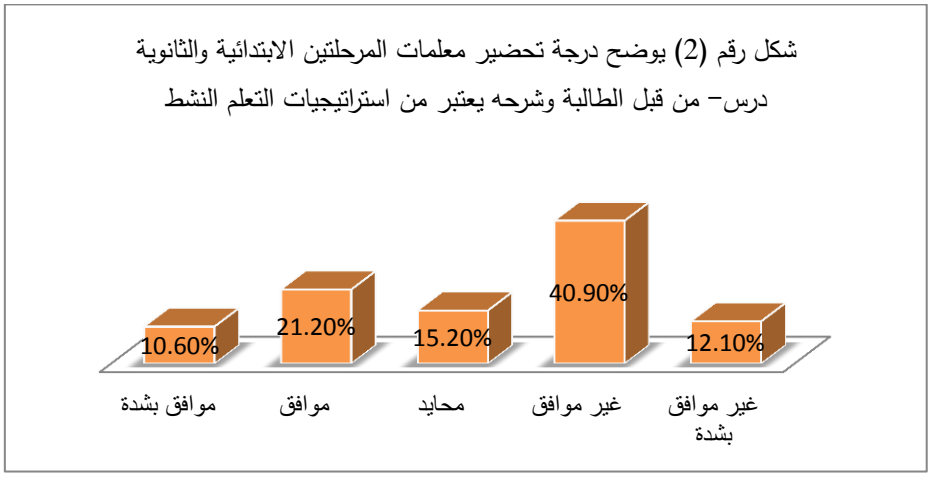

شكل رقم (2) يوضح درجة تحضير معلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية درس– من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط

النتائج المتعلقة السؤال الثالث والذي نص على: كيف يمكن التغلب على صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية؟

جدول (6) يوضح كيفية التغلب على صعوبات تطبيق التعلم النشط

العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف
	عالي	متوسط	ضعيف		
تفاعل الطالبات في مدرستي أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر..	%51.5	%45.5	%3.0	1.25	.561

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 51.5% من استجابات أفراد العينة حول تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر عالياً يليهن اللاتي نسبتهن 45.5% تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر متوسطاً، بينما نجد أن ما نسبته 3.0% من استجابات المعلمات حول تفاعل الطالبات في مدرستهم أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر ضعيفاً، وقد كان المتوسط العام لاستجابات المعلمات حول تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر...وذلك بمتوسط (1.25) من (3) وانحراف معياري 561، وهذه النتيجة تشير إلى استجابات المعلمات حول تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي يعتبر متوسطة.

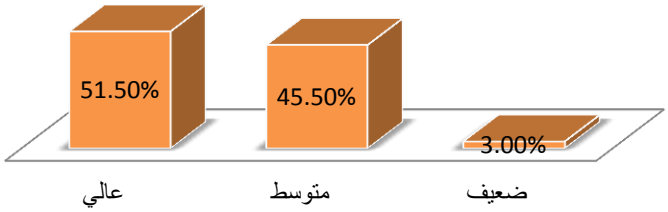

شكل رقم (3) يوضح درجة تفاعل الطالبات في مدرستي أثناء الدرس النشط بشكل ايجابي يعتبر...

جدول رقم (7) يوضح تأييد المعلمات بمدينة ينبع على وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية

العبارة	الاستجابات						
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
هل تؤيدون وجود آلية محددة للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية	%10.6	%6.1	%18.2	%37.9	%27.3	3.65	1.246

يتضح من الجدول السابق أن نسبته 27.3% من أفراد العينة استجابتهن حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية غير موافق ويليه ما نسبته 27.3%من استجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية غير موافق بشدة بينما نجد ما نسبته 18.2% من استجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية محايد ثم ما نسبته 10.6% من استجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية موافق بشدة واخيراً من نسبته 6.1% من استجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية موافق بشدة.

وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية (3.65) من (5) وانحراف معياري 1.246، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية عالي.

شكل رقم (4) يوضح تأييد معلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية على وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية

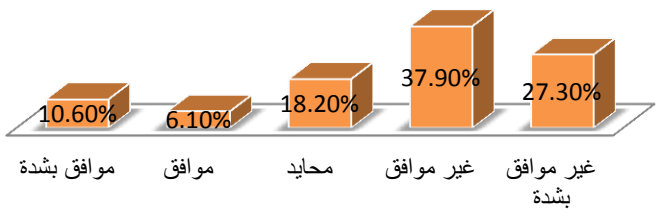

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: ماهي الاقتراحات التي تراها تدعم فعالية التعلم النشط؟

جدول (8) يوضح درجة استجابات المعلمات بمدينة ينبع على ان التقنية داعم للتعلم النشط

العبارة	الاستجابات						
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
تعتبر التقنية داعم للتعلم النشط	%9.1	%1.5	%10.6	%34.8	%43.9	4.03	1.202

يتضح من الجدول السابق أن نسبته 43.9% من أفراد العينة لا يعتبرن التقنية داعماً للتعلم النشط وكانت استجابتهن غير موافق بشدة ويليه ما نسبته 34.8%من استجابات أفراد العينة لا يعتبرن التقنية داعماً للتعلم النشط وكانت استجابتهن غير موافق بينما نجد ما نسبته 10.6% من استجابات أفراد العينة يعتبرن التقنية داعم للتعلم النشط وكانت استجابتهن موافقات ثم ما نسبته 9.1% يعتبرن التقنية داعماً للتعلم النشط وكانت استجابتهن موافق بشدة واخيراً ما نسبته 1.5% من استجابات أفراد العينة يعتبرن التقنية داعم للتعلم النشط وكانت استجابتهن موافق.

وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول تعتبر التقنية داعماً للتعلم النشط 4.03 من (5) وانحراف معياري 1.202، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول تعتبر التقنية داعماً للتعلم النشط عالية جداً.

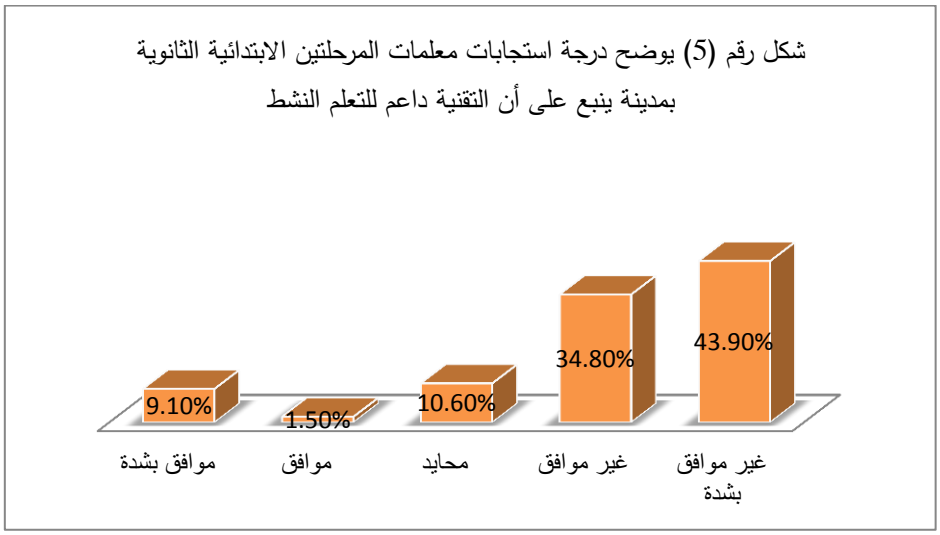

شكل رقم (5) يوضح درجة استجابات معلمات المرحلتين الابتدائية الثانوية بمدينة ينبع على أن التقنية داعم للتعلم النشط

جدول (9) تأييد المعلمات بمدينة ينبع على أن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط

العبارة	الاستجابات						
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
تؤيدون إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط	%15.2	%3.0	%10.6	%25.8	%45.5	3.83	1.431

يتضح من الجدول السابق أن نسبته 45.5% من أفراد العينة لا تؤيدن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط وكانت استجابتهن غير موافق بشدة ويليه ما نسبته 25.8%من استجاباتهن لا تؤيدن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط وكانت استجابتهن غير موافقات، بينما نجد ما نسبته 15.2% من استجابات أفراد العينة تؤيدن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط وكانت استجابتهن موافق بشدة، ثم ما نسبته 10.6% أفراد العينة استجابتهن حول تأييد إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط محايد، وأخيراً من نسبته 3.0% من استجابات أفراد العينة تؤيدن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط وكانت استجابتهن موافق. وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول تأييد إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط 3.83 من (5) وانحراف معياري 1.431، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة تؤيدن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط عالية.

شكل رقم (6) يوضح تأييد معلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية على أن اقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط

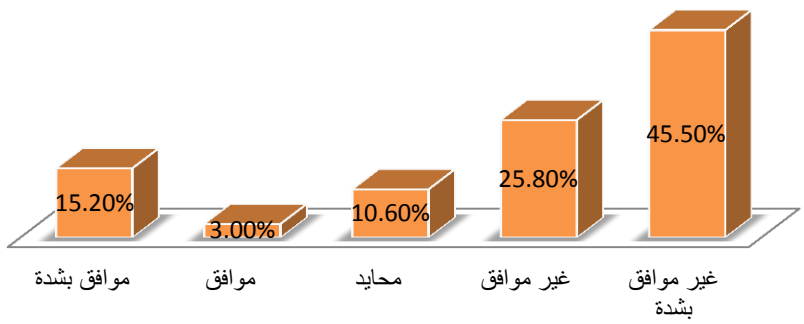

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على: هل معلمات الدراسات الاجتماعية على دراية بعدد كاف من استراتيجيات التعلم النشط؟

جدول (10) يوضح درجة إلمام المعلمات بمدينة ينبع باستراتيجيات التعلم النشط

العبارة	الاستجابات				
	4 اقل من 10	اكثر من 10	لا شيء	المتوسط	الانحراف
ما عدد استراتيجيات التعلم النشط التي تلمين بها	%51.5	%40.9	%7.6	1.56	.636

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 51.5% من أفراد العينة كان عدد استراتيجيات التعلم النشط الملمين بها (4 اقل من 10) يليهن اللاتي كان عدد استراتيجيات التعلم النشط الملمين بها (اكثر من 10) بنسبة 40.9% بينما نجد أن ما نسبته 7.6% من المعلمات ليس ملمات باستراتيجيات التعلم النشط. وقد كان المتوسط العام للملمات من المعلمات باستراتيجيات التعلم النشط (1.56) من (3) بانحراف معياري.636، وهذه النسب تشير إلى أن درجة الملمات باستراتيجيات التعلم من المعلمات ضعيفة.

شكل رقم (7) يوضح درجة استراتيجية التعلم النشط التي يلمن بها معلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية بمدينة

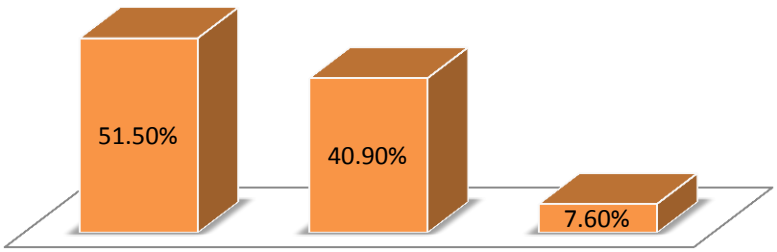

جدول (11) يوضح درجة استجابات المعلمات بمدينة ينبع على أن 45 دقيقة تعتبر كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع العناصر

العبارة	الاستجابات						
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
٤٥ دقيقة تعتبر كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان	%22.7	%28.8	%15.2	%27.3	%6.1	2.65	1.271

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 28.8% من أفراد العينة يعتبرون 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان وكانت استجابتهن موافق يليهن أفراد العينة اللاتي لا يعتبرن 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان وكان استجابتهن غير موافق بنسبة 27.3% بينما نجد أن ما نسبته 22.7% من المعلمات يعتبرن 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان وكانت استجابتهن موافق بشدة بينما نجد ما نسبته 15.2% من أفراد العينة استجاباتهن حول 45 دقيقة تعتبر كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان محايد، واخيراً نجد أن ما نسبته 6.1% من أفراد العينة غير موافق بشدة على أن 45 دقيقة تعتبر كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان.

وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان (2.65) من (5) بانحراف معياري 1.27، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط ضعيفة.

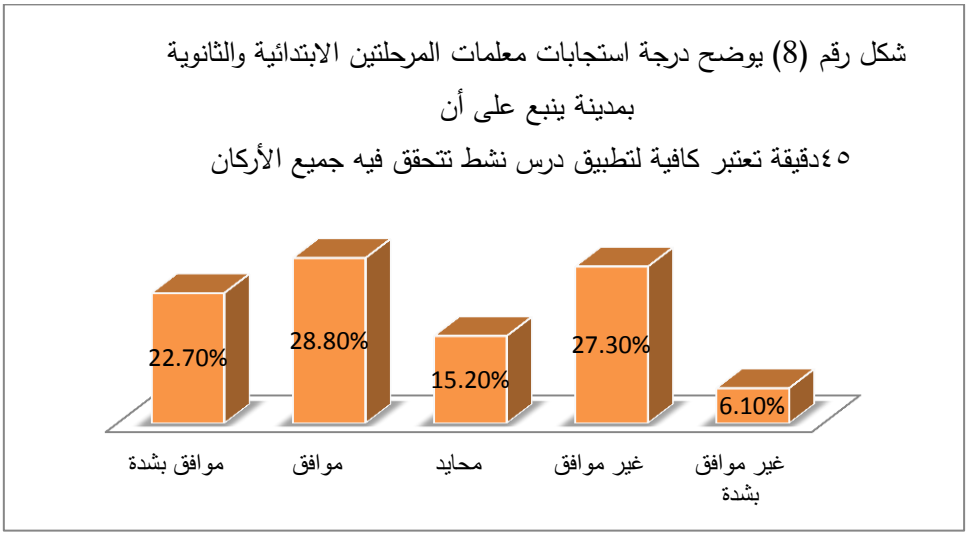

آراء ومقترحات المعلمات:

- ترى بعض المعلمات أن التعليم النشط يضيف كثيراً للطالبة ويسهل عملية إيصال المعلومة، كما ويفيد في قياس مدى استيعاب الطالبة وتقويمه في جو من المتعة.
- كما أن بعض من المعلمات يرين أن الهدف الأساسي من التعليم هو ما تكتسبه الطالبة من معلومات ومعارف جديدة وليس مجرد تطبيق للاستراتيجيات والتعلم النشط بدون جدوى.
- وكما وترى أخريات أن الالتزام ببنود بطاقة التعلم النشط هو أفضل آلية لتطبيق التعلم النشط هذا عن تجربة شخصية.
- ترى بعض المعلمات أن هناك دروساً تساعد لاستخدام التعلم النشط.
- وبعض المعلمات يرين أن الالتزام ببنود بطاقة التعلم النشط هي أفضل آلية لتطبيق التعلم النشط هذا عن تجربة شخصية.
- التعلم النشط يحقق تفاعلاً بين المشتركين ويسهل وصول المعلومات للقدرات الأقل ويجلب المتعة في التعلم.
- بعض المعلمات يفضلن استخدام استراتيجية واحده فقط بالدرس.

مناقشة النتائج:

- بلغ المتوسط العام لاستخدام المعلمات للتقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ (1.71) من (3) بانحراف معياري.696، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استخدام المعلمات للتقنية لتطبيق التعلم النشط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ متوسطة. وتعزو إلى أن العملية التعليمية ما زالت في طور النمو، والتي تتمسك بتقديمها من أنماط وأساليب تعليمية، فلا يمكن تغيير وجهات النظر وتوجهات المعلمات تجاه الأساليب الحديثة والتي منها التعلم النشط بسرعة، كما أن الباحثة ترى أن المقررات والمناهج التعليمية ربما تساهم في اتخاذ المعلمات أفكاراً حيال أهمية التلقين والطرق التدريسية المعتادة لتوصيل المعلومة للطالبات، في حين أن التعلم النشط إيجابيات تعتمد على تفاعل الطلاب بما يحقق الفهم الكامل له، وهذا ما يختلف مع دراسة العطوي (2018)، والتي أشارت إلى تحقق إجراءات استخدام التقنية لتطبيق استراتيجيات التعلم بدرجة كبيرة نظراً لتوافر مقومات الاستخدام والتطبيق بدرجة كبيرة.

- بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط (3.2) من (5) وبانحراف معياري 1.225، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول تحضير درس من قبل الطالبة وشرحه يعتبر من استراتيجيات التعلم النشط عالية، وترى الباحثة أن تحضير الدرس وشرحه من قبل الطالبات يغير النظرية النمطية في العملية التعليمية، والتي ترى الطالبة عبارة عن متلقن يتم عرض العمليات عليه بدون أدنى مشاركة منها، على خلاف ما تنادي به استراتيجيات التعلم النشط والتي تجعل من الطالبة ركيزة أساسية في العملية التعليمية بل محوراً مهماً لا يمكن الإغفال عنه، كما أنه يجب اعتبارها شريكة في العملية التعليمية وهذا ما يتمثل في قيامها بشرح الدرس، الذي يعزز شخصيته ويضفي عليها الكثير من خلال المشاركة والقيام بأدوار لم يعتدن عليها، وهذا ما يتوافق مع ما جاءت به دراسة الحربي (2017) بحث المعلمين للطلاب بتنظيم الأفكار المستخدمة فعلياً في الدرس من أجل القيام بشرحها لزملائهم كنوع من التجديد في النهج التعليمي المستخدم.
- أظهرت النتائج أن المتوسط العام لاستجابات المعلمات حول تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي وذلك بمتوسط (1.25) من (3) وانحراف معياري 561، وهذه النتيجة تشير إلى أن تفاعل الطالبات في مدرستهن أثناء الدرس النشط بشكل إيجابي متوسط. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطالبات تقع عليهن ضغوطاً كبيرة من خلال الكم الكبير من العلم والحصص التعليمية الذي يتعرضن له خلال دراستهن، فهذا يوجهه اهتماماتهن باتجاه مخالف نسبياً عن الاتجاه الذي يحمل مضامين استراتيجيات التعلم النشط. وفي هذا الإطار أشارت دراسة سعادة (2017) إلى أن هناك مقاومة من قبل الطالبات للقيام بالنشاطات المتعلقة بالتعلم النشط حيث كانت نتيجة المحور ككل متوسط، وفيما يتعلق بممارسة الطالبات فكانت الدرجة منخفضة.
- لقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول وجود آلية محدده للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية (3.65) من (5) وانحراف معياري 1.246، وهذه النسب تشير إلى أن درجة وجود آلية محددة للدرس النشط من خلال وضع نموذج سهل يتوافق مع كل البيئات الصفية، وترى الباحثة أن ذلك وجود تلك الآلية تسهل وتنظم العمل المتعلق باستراتيجيات التعلم النشط، وهذا ينعكس على سهولة ممارسة المعلمين لهذه الاستراتيجيات وأيضا للطلاب، وهذا ما يتفق أيضاً مع دراسة الأشقر (2017) في انتهاج أسلوب وآلية موجدة للدرس النشط يتم من خلالها التعامل مع عدة مراحل تعليمية، وهذا ما توافق أيضا مع دراسة جلوريا (Gloria, 2000) والتي أشارت نتائجها إلى توحيد نظم التعلم وآليته في مختلف المراحل قد جاءت بنسبة متوسطة إلى مرتفعة نسبياً.
- بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول اعتبار التقنية داعم للتعلم النشط 4.03 من (5) وانحراف معياري 1.202، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول تعتبر التقنية داعماً للتعلم النشط عالية جداً، وتشير الباحثة إلى أن التقنية جزء مهم في العملية التعليمية، وأصبحت في مكانة لا غنى عنها، نظراً لأن أغلب التوجهات التعليمية الحديثة تعتمد بشكل كبير على التقنية ويعتبر التعلم النشط جزءاً منها، وهذا ما توافق مع دراسة العطوي (2018)، والتي أشارت إلى أن التقنيات جزء أساسي ومهم لنجاح تطبيق التعلم النشط.
- وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول تأييد إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط 3.83 من (5) وانحراف معياري 1.431، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة يؤيدن إقامة دورات تدريبية على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط عالية، وترى الباحثة أن ذلك بسبب جهل وقلة المعرفة باستراتيجيات التعلم النشط، بالإضافة إلى رؤيتهن أن في ذلك لهن ولطالباتهن إيجابيات تنعكس بشكل

مؤثر على العملية التعليمية، وأنه من خلال عقد هذه الدورات ستزيد معرفتهن ومهاراتهن باستراتيجيات التعلم النشط والتي أصبح لا غنى عنها ما يلازم العملية التعليمية من مستجدات في هذا العصر، وهذا ما يختلف مع دراسة الحربي (2017) والتي أشارت استجابات أفراد العينة على أهمية الدورات التدريبية وإقامتها فيما يتعلق بطرائق التعلم النشط حيث جاءت النتائج بدرجة بمستوى متوسط.

- وقد كان المتوسط العام للملمات باستراتيجيات التعلم النشط (1.56) من (3) بانحراف معياري.636، وهذه النسب تشير إلى أن درجة الملمات باستراتيجيات التعلم من المعلمات ضعيفة، وترى الباحثة أن نمطية التفكير التي يمتلكها أفراد العينة إزاء ممارسة العملية التعليمية أخرجت هذه النتيجة، فالبعض ينظر إلى تطبيق استراتيجيات التعلم على أنها نوع من اللهو والمرح ولا يحقق أهداف العملية التعليمية، وهذا ما يسبب عدم اهتمام بالمعرفة حول استراتيجيات التعلم النشط وجوهرها، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة سعادة (2017)، والتي أشارت استجابات أفراد العينة إلى وجود حالة من الضعف وعدم امتلاك وإلمام المعلمين بالتعلم النشط حيث جاءت استجاباتهم بدرجة متوسطة.
- وقد كان المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط تتحقق فيه جميع الأركان (2.65) من (5) بانحراف معياري 1.27، وهذه النسب تشير إلى أن درجة استجابات أفراد العينة حول 45 دقيقة كافية لتطبيق درس نشط ضعيف، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى أن المدة الزمنية قليلة وغير كافية لممارسة هذا النشاط، حيث أنه بالكاد يتم توضيح النشاط للطالبات وقيام بعضهن بممارسته دون البقية، ولضمان نجاح استراتيجيات التعلم النشط يجب أن تشمل المشاركة جميع الأفراد، بحيث يكون مردوده على الطالبات بشكل كامل، وهذا ما يلا يمكن تحققه من خلال 45 دقيقة، وهذا ما توافق مع دراسة جون (John,2001) والتي أشارت إلى أن الوقت الكافي يسمح بتطبيق الأنشطة بالطريقة التي تحقق الأهداف، وتعود بالفائدة والإيجابية على الطلاب.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة تقدم الباحثة عدداً من التوصيات منها:

- تنويع استراتيجيات وأساليب التعليم المتبعة، وإسناد تدريب المعلمات إلى عضوات مؤهلات منهن لتدريبهن على مهارات التدريس المتطورة حسب متطلبات الحاضر والمستقبل.
- عقد اجتماعات ومناقشات ودورات تدريبية مرتبطة بمتطلبات إعداد وتأهيل المعلمات في الجانب العملي.
- إنشاء مراكز تدريب وعقد الدورات التي تؤهل المعلمات وتحقق استمرار تطورهن في مهارات التدريس.
- الاهتمام بمراكز الوسائل التعليمية وتجهيزها بالتقنيات المتطورة لضمان سهولة تطبيق استراتيجيات التعليم النشط والذي يدفع الطالبات المتدربات للاستفادة من تلك التقنيات لتطوير مهاراتهن التدريسية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن ياسين، ثناء محمد أحمد. (2013). استراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم: الأهمية و المعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع 44، ج 2 ، 47 - 104.

- الأخرس، دعاء يوسف (2018). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين
- الأشقر، فاطمة عليان (2017). أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أناجرية، ابتهال عبد الله محمد (2011): "مستوى ممارسة المعلمات للتعليم المدمج والصعوبات التي تواجههن في تدريس مادة الكيمياء بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- بخيت، محمد سلامة، والقاعود، إبراهيم عبد القادر أحمد. (2012). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الاجرائي لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في الأردن. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية: جامعة الملك سعود، مج 24، ع 4، 1487 - 1518.
- بدوي، رمضان (2010). التعلم النشط. عمان: دار الفكر.
- بدير، كريمان محمد (2012). التعلم النشط. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البواردي، عبد الرحمن (2012). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- التركي، نازك عبد الصمد (2012). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي ودافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 34، 251-314.
- الحربي، عبيد بن مزعل عبيد (2017). "درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية مهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف ".مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات مج20، ع2: 18 - 57.
- حمود، طلال (2010). معوقات استخدام بعض الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية للصفوف من 5-10 في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- دراج، نهى (2009). فلسفة التعلم النشط كمدخل لجودة المعلقة الطباعية لطلاب التربية النوعية، المؤتمر السنوي (الدولي الأول-العربي الرابع)، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي المأمول، ص2073-2093.
- رفاعي، عقيل محمود (2012). التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، ط1، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- رواشدة، إبراهيم، ونوافلة، وليد (2015). درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م13، ع3، ص39-57.
- الزايدي، فاطمة (2009). أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدارسي مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية لمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- سالم، هيام مصطفى عبدالله. (2012). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط على التحصيل واكتساب بعض المهارات العملية وبقاء أثر التعلم لدى معلمي الاقتصاد المنزلي. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان، مج 18، ع 1 ، 109 - 170.
- سعادة، جودت أحمد، وفاطمة جمال الرشيدي (2017). "درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم ".دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، مج44، ص95 - 120.
- سعادة، جودت، وزامل، مجدي، وعقيل، فوزي، واشتيه، جميلة، وأبو عرقوب، هدى (2006). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. ط1، عمان: دار الشروق.
- سعادة، جودت؛ وعقل، فواز؛ وزامل، مجدي؛ واشتية، جميل؛ وأبو عرقوب، هدى (2006). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.
- سعيد، عطف محمد، وعيد، رجاء أحمد (2006). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .دراسات في المناهج وطرق التدريس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع11، ص100-141.
- شعبان، زكريا شعبان (2015). مهارات الدراسة الاكثر ممارسة لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. الأردن، مج21، ع2، ص233-269.
- عامر، طارق؛ والمصري، إيهاب. (2014). التعليم النَّشِط. عمان: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، السعيد (2004). أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الاول الثانوي. مجلة التربية-جامعة بنها. 14(59)، ص1-29.
- عبد الواحد، إبراهيم توفيق (2013). فاعلية استخدام استراتيجيتين في التعلم النشط على تنمية مهارات الرسم الهندسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- عبدالله، نشوة عبدالمنعم، و أبو هدرة، سوزان. (2015). أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مفرطي النشاط بالمرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل-مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج2، ع6 ، 26 - 74.
- العساف، صالح محمد (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط2، الرياض: دار الزهراء.
- العطوي، عبد الله بن عواد بن سليم، ونايل يوسف سيف عبداللاه (2018). واقع استخدام معلمي اللغة العربية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك ".مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية مج34، ع4: 249 - 264.
- العوايدة، راكان (2015). صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مادبا الأردنية من وجهة نظر المعلمين في ضوء عدد من المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- فاعور، بسمة (2009). التعلم النشط بين المفهوم والممارسة، مجلة قطر الندى-لبنان، ع14، ص1-14
- كوافحة، تيسير مفلح (2002). علم النفس التربوي وتطبيقات في مجال التربية الخاص. ط1، عمان: دار المسيرة.
- المالكي، عبد الملك (1431ه). فاعلية برنامج تدريب مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- النعيمي، سلوان طلال عبد الكريم (2012). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية-جامعة الموصل، العدد32، ص188-211.
- وزارة التربية والتعليم. (2015). الدليل الإجرائي للاستراتيجيات التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، إدارة الاشراف التربوي. مجلة التعليم والتعلم. المجلد.4. رقم 4، ص1-36.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Ghon Falco (2001). The Impact Of In Creased Time Allocated For Connected Reading Activities On Reading Growth For Poor Second – Grade Readers. EDD.
- Gloria King (2000). Improving Reading Skills Through Identifying And Utilizing Students Learning Styles. EDD.
- Koutsoukos, M & Mouratidis, A (2016). Teaching Natural Resource Management- Teaching Techniques and Difficulties in Greek Vocational Lyceum: A Case Study. International Education Studies. Canadian Center of Science and Education.
- McKinny, Kathleen (1998). Engaging Studies Through Active Learning, Newsletter from the Center for the Advanced of Teaching, Illinois State University.
- Orhan, k. (2009). Active learning strategies in Physics teaching, online submission. Energy Education science and technology, 1(1), 27-50.
- Vol (9), No (5), 1-20.